مطبوعات شرقية جديدة

Ignatius Errandonea s. j. : Epitome grammaticae graeco-biblicae. *in-8° de 116 pp. Rome, Université Grégorienne, 1933.*

مختصر غراماطيق اللغة اليونانية في الكتاب المقدس

كان من طرق الاصلاح في معاهد الدروس اللاهوتية العليا ان ادخل في برنامج المواد درس اللغة اليونانية المستعملة في الكتاب المقدس . فكان من ثمّ على علماء هذا الفرع ان يؤلفوا الكتب التعليمية في ذلك . وهو ما دفع الاب ارّاندونيا ، الاستاذ في الجامعة الغريغورية في رومة ، الى وضع هذا الكتاب وقد توفق الى جعله كاملًا تقريباً دون ان يتجاوز بحجمه ما يمكن للطلاب ان يخصّوا به من الوقت مع ما عليهم حفظه من الدروس المختلفة . فاستحق الثناء والتهنئة . على انه اشار في المقدّمة الى ان اللغة اليونانية في الكتاب المقدّس يشوبها كثير من التراكيب العبرية (وكان من الواجب ان يقول : السامية) . ولكنه لم يشر الى مواضع هذا التأثير العبراني في الكتاب . وهي ثلمة على المعلّم ان يسدّها بتعليمه الشفهي . ب . م .

John L. La Monte : Feudal Monarchy in the Latin Kingdom of Jerusalem 1100 to 1291. 1 *vol. in 4° de XXVIII + 293 pp. Prix: dollars 4, 50. The Medieval Academy of America, Cambridge, Massachusett.*

الملكية الاقطاعية في مملكة اورشليم اللاتينية من سنة ١١٠٠ الى سنة ١٢٩١

كتاب جميل يظهر ، من حيث الطبع والتجليد ، بمظهر غاية في البساطة والاناقة معاً . وهو يؤلف المجلد الرابع من مجموعة «اكادمية القرون الوسطى» . وضعه استاذ شاب كان قد اختار موضوعاً لاطروحته درس الشرق اللاتيني ، فقاده ذلك الى استخدام كل ما كان يمكنه من الدروس ، وما يصل اليه من المعلومات ، وما اطلع عليه اثناء رحلة الى الشرق ، في سبيل متابعة هذا الدرس . حتى قدّم لنا اليوم هذا البحث النفيس في «مملكة اورشليم اللاتينية» التي تظهر لطالب التاريخ مثالًا وحيداً من نوعه للملكية الاقطاعية . يبدو ذلك بانفصالها

عن التطور السياسي الجاري في اوربة اذ ذاك ، وبقصر حياتها ايضاً . وقد دقق المؤلف في درس موضوعه ، فعرض تطوّر نظام تلك الملكية في فصول وافرة الاطلاع والمستندات ، ثم انتقل الى وصف مظاهر الادارة ، خاتماً كتابه بدرس بعض العلاقات التي كانت بين ملوك اورشليم وبعض رجال السياسة في داخل مملكتهم . وهو يستند في اكثر ذلك الى الوثائق والسجلات العديدة التي حفظت كثيراً من مؤسسات النظام الاقطاعي ؛ ويستند ايضاً الى معلومات قليلة عثر عليها في اقوال مؤرخي العرب كابن جبير ، وأسامة ، وبهاء الدين ، ولا تفوته الاشارة الى ان هؤلاء لم يعرفوا شيئاً مهماً عن النظام الداخلي لمملكة الصليبيين . انما انحصرت اكثر معلوماتهم بالشؤون الخارجية ، وهي تخرج عن موضوع الكتاب الحالي.

ك . ب . هيوز

Honnorat (Michel) : Démonstration de la parenté des langues indo-européennes et sémitiques. 1 *vol. in* 4° *de* 398 *pp. Paris, Geuthner*, 1933.

اظهار القرابة بين اللغات الهندية - الاوربية واللغات السامية

اننا لنستغرب ان تطبع مكتبة گوتنر الاستشراقية المعروفة مثل هذا المجلد الكبير الحجم العديم القيمة حتى انه ليعدّ بين الآثار المولودة ميتة . بل نحن نرى من الصعب معرفة ما اذا كان المؤلف — الذي لا يظهر على شيء مهم من الاتصال باللغات السامية — لم يشأ الهزء بغير المطلعين من القراء من الذين يسرعون الى انفاق ٦٥ فرنكاً ثمن الكتاب . نقول هذا لا لان الموضوع تافه بحدّ ذاته حتى لا يستحق البحث العلمي ، بل لطريقة الخوض فيه ، وما قول القرّاء بامثال هذه المقابلة التي يقوم بها المؤلف بين اللفظة العبرانية «اتسيم»، ومعناها «العظم»، واللفظة الزندية « استن » ، والسنسكريتية « أستي » ، واليونانية « اوستيون » الى غير ذلك . وهو يعتبر في ذلك عن الصاد العبرية بالمقطع ts ، اما في ما خصّ اللفظة العربية « عظم » فيكتبها « كوزام » و«أوزام » !

على ان ما يؤسف له كل الاسف هو ان المجلد الثاني من هذا الكتاب المحتوي على اظهار القرابة بين اللغات الحامية والشومرية واللغات الآرية ـ السامية

قد اصبح قيد الطبع . والسلام !

F. A.-L. des Ecoles chrétiennes : Géographie du bassin du Nil. Egypte et Soudan Anglo-Egyptien. 1 *vol. in-8° de* 98 *pp. avec illustrations, dessins et cartes. Paris, Delagrave.*

جغرافية وادي النيل : مصر والسودان الانكليزي – المصري

هو كتاب أُلف لفائدة طلاب البكالورية المصرية ، الا انه يفيد جميع من يهمهم الاطلاع على احوال مصر . يقسمه المؤلف خمسة اقسام خاصاً الاول بجغرافية مصر الطبيعية ، والثاني بمصر السياسية والاقتصادية . ويفرد للسودان القسم الرابع . ويخصّ الخامس ، وهو اوفر الاقسام ابتكاراً ، بالجغرافية التاريخية دارساً اسباب ما احاط بقارة افريقية من الغموض حتى انها لم تُكشف مجاهلها وتدرس مناطقها الا مؤخراً ، مشيراً الى اكتشاف ينابيع النيل ، وما قام به روّاد السودان وصحراء ليبية . ويختم بذكر التأثير الاقتصادي الناتج عن وجود البحر المتوسط .

ج . ل .

E. L. Guernier : L'Afrique, champ d'expansion de l'Europe. *in-8° de XIV* + 284 *p.* 14 *cartes et graphiques. Prix : 25 fs. Paris, Librairie Armand Colin.*

افريقية من حيث انها مجال لاتساع اوربة

لايخفى ان مناطق افريقية تكاد تكون بجملها تحت تأثير اوربة السياسي . وها ان الكاتب يرمي الى جعلها تحت تأثير اوربة الاقتصادي ايضاً ، غير مهمل الكلام عن واجب اوربة في تثقيف تلك الشعوب تثقيفاً اخلاقياً قبل ان تدخل عليهم مدنيتها المادّية ، مما يدلّ على الشعور المحمود بان للبشر ، حتى السودان منهم ، قيمةً ترفعهم عن مستوى الآلات والمكنات . والمؤلف يعتقد ان بمقدور افريقية قبول عدة ملايين من مهاجري اوربة ، وكذلك يمكنها ان ترفع مبلغ تجارتها العام من ٧٥ مليارًا الى ٤٠٠ مليار . على ان المطالع يسأل نفسه هل بمقدور اوربة ، وهي على نقص متواصل في عدد المواليد ، ان تقوم بمثل هذا الجهد ؟ وهل بمقدورها ان تصل الى الاتفاق الذي يرجوه المؤلف باخلاص وحماسة ؟ هذا وفي الكتاب عدة خرائط ورسوم مفيدة ، كما ان فيه نظرات مبتكرة كفكرته في « الاخلاع الاقتصادية » التي يجب ان تكون موازية لخطوط

العرض الجغرافي ، فتسهل على المزارعين انتاج المحصولات المتدرّجة من التي يتم بعضها البعض الآخر. ج.ل.

خبايا الزوايا من تاريخ صيدنايا

بقلم حبيب زيات

[هدايا المسرّة : وثائق للكرسي الملكي الانطاكي : ٣] ٢٠٨ ص . متوسطة – مطبعة التدبس بولس في حريصا ، ١٩٣٢

لا ازال اذكر ما احدثه من التأثير الحسن ، لنحو خمس وثلاثين سنة ، بحث نشره المؤلف بعنوان « خزائن الكتب في دمشق وضواحيها » . فقد كان يظهر فيه فضل الناقد المطلع ، والباحث الدائب ، والرجل الجري. الذي لا يخاف قول الحق ، ولو ادّى الى معاكسة آراء اصدقائه واحكامهم السابقة . مرّت الايام والسنون ولم تزد هذه الصفات الا رسوخاً ونضجاً ، كما ظهر لقرّاء « المشرق » في هذه السنوات الاخيرة ، وهم يطالعون مقالات الاديب حبيب زيات.

وها هو يهدي الينا اليوم بحثاً نفيساً في مزار صيدنايا الشهير ، جال فيه في تاريخ تلك المنطقة وكنائسها ، واديارها ، واساقفتها ، وتأثير اللغة السريانية فيها حتى منتصف القرن السابع عشر. قام بذلك بعد ان اطلع اطلاعاً واسعاً ، آخذاً بالنقد الدقيق والجهد الدائم ، على جميع ما ذُكر عن صيدنايا في الكتب المطبوعة. وكان من فضله ان قرن بذلك درس المخطوطات المتعلقة بالموضوع في المكاتب العامة والخاصة في الشرق واوربة كباريس وروما وغيرهما ، فاستفاد منها ما لم يسبق لاحد ان اطلع عليه ، ونشر في كتابه بالرسم الزنكوغرافي كثيراً من تلك الوثائق .

وقد طلب اليّ ان انبهه على ما قد يكون سها عنه في هذا البحث الذي اعتقد انه الكلمة النهائية في الموضوع حتى ليصعب ان يُضاف اليه شيء. واني ، نزولاً عند رغبته ، اشير الى انه قد ذكر في الصفحة ٢٩٥ اربعة مؤلفات عربية كأنها مطبوعة في ليون (فرنسة) ، والصحيح انها مطبوعة في ليدن (هولاندة) . وقد يكون جرّ المؤلف الى هذا الخطأ الاسم اللاتيني Lugdunum الذي كان يطلق على المدينتين. ج.ل.

الامراض المُعدية في الاقطار العربيَّة

بقلم الدكتور حبيب صادر

٢٩٦ ص متوسطة – مطبعة صادر بيروت، ١٩٣٣ – الثمن ٧٥ غ. س.

ذلك عنوان كتاب جديد لكنه ذو شأن عظيم للناطقين بالعربية بل للغة العرب ؛ ألفه الحكيم حبيب صادر ، غيرةً منه نبيلةً على بني أمّته.

أجل انه لذو شأن عظيم لانه يبحث في أذيع آفات البشرية وأضرّها بحثاً وافياً عملياً . وقيمته تكبر باعتبار ما يصبو اليه المؤلف من نشر المناعة والوقاية فالسلامة.. فله منا شكرٌ خاصٌ لنزوله ميدان الصحة ؛ وقد طالما نادينا له الفرسان واعلنّا الجهاد.

واي بلاد احقُّ بمثل هذه المباحث من هذه الاقطار ، وكلها وقعت في اقاليم حارّة : والحرارة أهم الشروط لنمو الجراثيم وتوالُد الحشرات التي تنقل العدوى ، علاوةً على ما ثمّة من اهمال الافراد وتقصير الحكومات. ولذلك طالما فتكت بنا الاوبا..

وقد زدتُ انه تـأليفٌ ذو شأن للسان العرب ، لان الرميل نثّب ونثّش ودقق وبعث من الموت او النسيان ألفاظاً طيّبة او ملائمةً للطبّ ، صميمة في العروبة ، في مقام ألفاظ ركيكة او أعجمية . وقد كنا نقول ، كفونوغراف يردّد تعبير الافرنج وبالاحرى الطليان : دفتريا ودوسنطاريا لمرضين عرفهما العرب ووضعوا لهما اسماً صحيحاً صريحاً : خناق ، وزحار .

اما الحكيم صادر ، فكما قال له الاخوان في جلسة حديثة لجمعية الاطباء، قد بلغت به زياده الغيرة الى الغلو . وهـذا شيء مألوف في كثيري الغيرة ، فاستنبط لادنى شاردة او واردة كزغب ميكروب ما لفظةً لا تجدهـا الا في احدى زوايا المطوّلات ، وهي احياناً تُطبّق اكثر ما تنطبق على الواقع.

ولماذا يُحظّر في عصر البخار والكهرباء ، استعمال لفظـة : ميكروب ومتر او تيفوس او فعلى : تلفّن وقد اجازوا في عصر متقدّم : فلسفة وموسيقى، بل قميص وبستان ، ومنها ما أجمع عليه العالم كله في شتى اللغات.

واذ نحن في هذا الصدد ألا يحقّ لي العتب على « الحبيب » بوضعه في اعلى الصفحة الاولى من كتابه لفظة : « الدكتور » حبيب صادر مع ان كلمة «حكيم» انيسة لطيفة شائعة حكيمة ! وهو الذي يغار على اللغة العربية الا يثق ان العلة الفاتكة بهذه اللغة انما هي وفرة مترادفاتها وقواعدها وشواذّها وتقيّدها بالرثّ ، فيطلب منا نبذ لفظة : حبّة (*pilule*) على صحتها وفصاحتها لاستعمال : الخثرة .

رفقاً بنا يا اخي فما كلنا حبيب صادر ولا اليازجي ولا البستاني . فكثيرون لهم عذرهم اذا قالوا حمّى مستمرّة او ثابتة حيث قلتَ حمّى « مردم » . ونحن قد كتبنا يوماً في « المشرق » في تفضيل الالفاظ اللطيفة المألوفة كالشهر « الماضي » على الغليظ الخشن : الدابر والمنصرم ومصدرهما . . . ان الاحاطة باللغة العربية لأمر مستحيل الا على النوابغ وبشرط ان يتركوا الطموح الى غير لغات والى العلوم العصرية ، مفخرة الانسانية .

وللاخ في كتابه ميلٌ الى الاطلاق والتعميم : والشاذ كثير في الكثير من الامور . خذ لك العبارة الاولى من المقدّمة : « ان الامراض واسبابها وطرق وقايتها تختلف مع اختلاف الاقطار » . وليت وجدنا لفظة « قد » مقحمةً قبل « تختلف » ، ولا علم لنا ان الكوليرا او الملاريا الخ . تختلف طريقة انتقالها سوى بالماء او البعوض ، اكنا في الهند او باريس ام العراق او جوار رومة .

وقد ورد عن السمال الديكيّ : « لا » يصيب « الا » الاولاد « فقط » مع ان كثيرين ممّن لم يُصابوا في صغرهم يصابون في الكبر . وفي جلسة ٢٥ نيسان من هذا العام روى في الاكادمي الباريسية الاستاذ الشهير هايم (حايم) انه اصيب وهو بالسنّ الخامسة والثلاثين بهذا الداء لانه ، وهو من زمن أُحيل على التقاعد بعيد عن جوّ مُعدٍ ، أقام هنيهةً مع مصاب بهذه العلّة .

وسطّر الاخ في الانذار لما هو من داء البرداء : « ان البرداء مرض « خفيف » الوطأة يُحدث اصابات كثيرة ووفيات « قليلة » واذا تداوى المريض يشفى تماماً » . شاء الله ان يجعل الحال والواقع كما شخّصها زميلنا ! ! اما المثبت فان البرداء ، امس واليوم ، آفة البشرية الكبرى . والاحصاءات تفيد انها تصب ٢٠ مليوناً في السنة وتُميت نحو ٥٠٠ الف نسمة ، ما عدا ما تتطلبه من ايام

تعطيل الاشغال. وهذا حتى بعد اكتشاف اثمن العلاجات: الكينا . الملاريا قتلت من جنود المستعمرات اكثر من رصاص الاعداء ؛ صرعت جيش الجنرال سرايل على ابواب الاستانة ؛ قرضت قبائل وشعوباً . وفي ديارنا قد وصمت نهراً باسم «الموت» وعيناً باسم « افرش له » وبلدة باسم «زوق الخراب» وأخرى «بالقبّارية». وقائمة أذاها وقتلها استغرقت الصفحات في كتاب « علم الصحة » . أهي الخفيفة الوطأة؟ وهي تسمُّ الجسم سمّاً في حوادث كثيرة وتتعدد فيها النكسات الى سنين عديدة او للموت ، بدليل العبارة اللاتينية لمن يريد لغيره اثقل البلى واطوله او يدعو عليه بالزمانة :« فلتصبك حمى الربع » (نسميها المثلثة) . وهنا يقال : « جاب له الضيق من عنيق » ومنها كثير ما يعصو الكينا عينها

وجاء في صفحة ٥٠ « ان الانذار في الباراتيفوئيد يدلُّ دائماً على الشفاء وزوال الخطر .» لكن من زاول المهنة طويلاً او سمع خطاب استاذنا آثار الشهير في بيروت يعلم ان نوعي الباراتيفيَّة شديدا الهول ايضاً وقد يكون معدّل الوفيات فيها كما في التيفيَّة الاصليَّة او اكثر . (والدقة اللغوية التي يرغب فيها زميلي صادر تقضي بالقول : شكل تيفي وحمى تيفيَّة لاتيفوئيدية لان « الايد » اليونانية تفيد هنا ما تفيده النسبة).

ان ما تقدَّم من الملاحظات تقضي به واجب الصراحة والاخلاص ؛ والصراحة والاخلاص يقضيان بالثناء الحميم على اجتهاد صاحب هذا التأليف الثمين ؛ واما خدمة الفن واللغة والمصلحة الخاصة والعامة فتقضي على الحكومات والمدارس الطبيَّة الشرقيَّة ، وعلى كل من استطاع ، باقتناء هذا الكتاب لما فيه من وقاية وسلامة من شرّ بليَّة للبشرية !

امين الجيل

بولس وفرجيني

١٧٥ ص متوسطة – مكتبة صادر ، بيروت – الثمن : ٨ فرنكات

هي رواية مشهورة للكاتب الفرنسوي برناردن دي سن پيير ، كان قد نقلها الى العربية ببعض تصرّف المرحوم مصطفى لطفي المنفلوطي . وقد عرّبها مؤخراً الاستاذ الياس ابي شبكه ، ونشرتها مكتبة صادر ، فاتت حلقة جديدة من سلسلة الروايات التي اخذت المكتبة المذكورة بنشرها هذه السنة.

اهم حوادث الشرق في شهر

١٥ نيسان — ١٥ ايار ١٩٣٣

لبنان وسورية — حصل في سورية ازمة وزارية اسفرت عن بقاء حقي بك العظم رئيساً ووزيراً للداخلية، وتعيين الاستاذ سليمان الجوخدار للعدلية، وشاكر نعمة بك الشعباني للمالية، وسليم بك جنبرت للمعارف والاشغال العامة، ويحيى بك الاطرشي للزراعة والتجارة.

* احتفل في حلب (٣٠ نيسان) بعقد المؤتمر الكاثوليكي الاول في هذه البلاد.

* اقيم في بكركي، لتقليد البطريرك الماروني درع التثبيت، مهرجان حافل اشتركت فيه السلطتان.

* انتخب السيد انطون العبد مطراناً على موارنة طرابلس.

* بدأت المواصلات التليفونية بين مصر ولبنان وسورية.

فلسطين — زار اللورد اللنبي القدس الشريف.

* افتتحت المواصلات بالتلفون اللاسلكي بين فلسطين واوستراليا.

* سافر المندوب السامي الى لندرة.

* لا يزال مهاجرو اليهود يصلون بكثرة من المانية خاصة.

* تشتد الحاجة الى الماء في اكثر انحاء فلسطين.

مصر — سافر رئيس الوزارة الى اوربة.

العراق — تم انشاء خط تلفون بين بغداد وعمّان. وهناك خط بين عمّان والقاهرة. وبين بغداد والقاهرة باللاسلكي.

المطبعة الكاثوليكية المدير المسؤول : يوسف ماهر